

(١٥٥٣) وعنه (ع) أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى رِفَاعَةَ : دَارِيٌّ عَنِ الْمُؤْمِنِ مَا اسْتَطَعْتَ : فَإِنَّ ظَهْرَهُ حِمَى^(١) اللَّهِ . وَنَفْسُهُ كَرِيمَةٌ عَلَى اللَّهِ ، وَاهُ أَنْ يَكُونَ ثَوَابُ اللَّهِ ، وَظَالِمُهُ خَصْمُ اللَّهِ ، فَلَا يَكُنْ خَصْمَكَ اللَّهُ .

(١٥٥٤) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِقَامَةِ الْحُدُودِ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ عَلَى (ص) يَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ مَنْ عَلَيْهِ حَدٌّ مِنَ الْمَسْجِدِ .

(١٥٥٥) وَعَنْ عَلِيٍّ (ص) أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْمٍ امْتَنَعُوا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ ، وَسَأَلُوا أَنْ يُعْطُوا عَهْدًا أَلَّا يَطَالِبُوا بِشَيْءٍ مِمَّا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : لَا يَنْبَغِي ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا وَضَعَ لِإِقَامَةِ حَدُودِ اللَّهِ وَرَدِّ الْمَظَالِمِ إِلَى أَهْلِهَا ، وَلَكِنْ إِذَا غَزَا الْجَنْدُ أَرْضَ الْعَدُوِّ فَأَصَابُوا حَدًّا اسْتَوْفَى بِهِمْ إِلَى أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ . فَتَقَامَ عَلَيْهِمُ الْحُدُودُ لِيُثَلَّ تَحْمِلَهُمُ الْحِمْيَةُ عَلَى أَنْ يُلْحَقُوا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ .

(١٥٥٦) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَعُوقِبَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُشْنَى عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةُ ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ .

(١٥٥٧) وَعَنْ عَلِيٍّ (ص) أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا رَجَمَ شُرَاحَةُ^(٢) الْهَمْدَانِيَّةِ ، كَثُرَ النَّاسُ فَغُلِقَ أَبْوَابُ الرَّحْبَةِ ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَأَدْخِلَتْ حَفْرَتَهَا وَرُجِمَتْ حَتَّى مَاتَتْ : ثُمَّ أُمِرَ بِفَتْحِ أَبْوَابِ الرَّحْبَةِ ، فَدَخَلَ النَّاسُ فَجَعَلَ كُلُّ مَنْ دَخَلَ يَلْعَنُهَا ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَلِيٌّ (ع) أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى : أَيُّهَا النَّاسُ ، لَمْ يُقَمِّرَ الْحَدُّ عَلَى أَحَدٍ قَطْ . إِلَّا كَانَ ذَلِكَ كَفَّارَةً لَذَنْبِ الذَّنْبِ كَمَا يُجْزَى الدِّينُ بِالْدِّينِ .

(١) حش ي - هذا شيء حمى أى محظور ، لا يقرب ، س - حمى الله (غ) .
(٢) حش ي - شراحة بشين معجمة مضمومة وحاء مهملة ، من الإكمال ، وفي القاموس - سراحة الهمدانية ، انظر في « شرح » ، « وشراحة » في كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين .